

الإحكام لابن حزم

فلج المقرء وثبت على التنوين وانتشر ذلك الخبر إلى أن بلغ إلى يحيى بن مجاهد الفزاري الألبيري وكان منقطع القرين في الزهد والخير والعقل وكان صديقا لهذا المقرء فمضى إليه فدخل عليه وسلم عليه وسأله عن حاله .

ثم قال له إنه بعد عهدي بقراءة القرآن على مقرء فأردت تجديد ذلك عليك فسارع المقرء إلى ذلك فقال له الفزاري أريد أن أبتدء بالمفصل فهو الذي يتردد في الصلوات فقال له المقرء ما شئت فبدأ عليه من أول المفصل فلما بلغ سورة ق وبلغ الآية المذكورة ردها عليه المقرء بالتنوين فقال له يحيى بن مجاهد لا تفعل ما هي إلا غير منوثة بلا شك فلج المقرء .

فلما رأى يحيى بن مجاهد لجأه قال له يا أخي إنه لم يحملني على القراءة عليك إلا لترجع إلى الحق في لطف وهذه عظمة أوقعك فيها قلة علمك بالنحو فإن الأفعال لا يدخلها تنوين البتة فتحير المقرء إلا أنه لم يقنع بهذا فقال يحيى بن مجاهد بيني وبينك المصاحف فبعثوا فأحضرت جملة من مصاحف الجيران فوجدوها مشكولة بلا تنوين فرجع المقرء إلى الحق .

وحدثني حماد بن أحمد بن حماد قال حدثني عبد الله بن محمد بن علي عن اللخمي الباجي قال نا محمد بن لبانة قال أدركت محمد بن يوسف بن مطروح الأعرج يتولى صلاة الجمعة في جامع قرطبة وكان عديم الورع بعيدا عن الصلاح قال فخطبنا يوم الجمعة فتلا في خطبته { لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بلمؤمنين رءوف رحيم } فقرأها بنونين عننتم .

قال فلما انصرف أتيناها وكنا نأخذ عنه رأي مالك فذكرنا له قراءته للآية وأنكرناها فقال نعم هكذا أقرأناها وهكذا هي فلج فحاكمناه إلى المصحف فقام ليخرج المصحف ففتحه في بيته وتأمله فلما وجد الآية بخلاف ما قرأها عليه أنف الفاسق من رجوعه إلى الحق فأخذ القلم وألحق ضرسا زائدا قال محمد بن عمر فواي لقد خرج إلينا والنون لم يتم بعد جفوف مدادها